

## الكنيسة الارثوذكسية الصربية واثار الحروب

+ بعد ازمنة الحروب واثارها المدمرة ,تختبر الكنيسة عطية الله الثمينة لها بالايمان الحى واعادة الترميم والتجديد والانتشار .تختبر الكنيسة عمل الله فى المشردين وفى الذين تضرروا جسديا وماديا من الاهوال .  
لذلك تناشد الكنيسة ابنائها كى يحسبوا حساب النفقة التى ستكون غالية جدا حتى الى كل شئ .والتمتع بالخلاص العجيب (سوتيريا ) غفران الخطايا والتحرر من الفساد واقتناء عطايا الله :التبرير والمصالحة والحياة الابدية ونوال الروح القدس بثماره ومواهبه ..والاتحاد بالمسيح والحياة فى المسيح (يو ١ :٢٠)  
والتمتع بالقداسة والبر والميراث الذى لا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل (١بط ١ :٤

+ ونادت الكنيسة رعاياها المتضررين من ويلات الحرب ...بالتحلى بالصبر وتوقير سائر بركات الخلاص اذ لا شئ يمكن ان يساوى معجزة خلاصنا .لذلك على كل مؤمن بالمسيح فى صربيا ان يتمسك بطريق الحق والحياة ,مسيح العالم كله ...ويسلك بحسب حق الانجيل (يطاوع الحق لا الاثم ) (ويعمل الحق) (ويفرح بالحق)(ويعرف الحق) (ويثبت فى الحق الحاضر)(والحق يحرككم جميعا)

+ وليتعلم كل مؤمن بالمسيح ان مسيحنا الذى حل بيننا ونصب خيمته فى وسطنا لكى بنوع ما يصير الجميع فى وقت واحد خيمة واحدة.... هو يعين كل المجريين والمنكوبين والمشوهين والايتام والارامل والمتضررين من الحرب والدمار .ان حضرته قوية جدا معنا ,وان كنا فقراء فى المال والماديات ولكن ليس فى الروح.

+ اننا نجرى لنعد الطريق لمجئ المسيا , والكنيسة تستعد للمجئ الثانى للمسيح .. وان الوقت قريب ,فنحن نرى ما يحدث فى ارضنا , ونعرف انه سوف نجوز اياما صعبة عبر الحروب والدمار والالحاد وكثرة الاثم ,حتى ياتى المنتهى وتنظره كل عين والذين طعنوه ايضا.

+ كذلك اجتمعت قادة الكنائس فى البلاد المجاورة التى تسودها التوترات والحروب مثلما يحدث فى البوسنة والهرسك حيث العنف و(الشوفينية)التعصب العرقى الاعمى , والاصوليات الراديكالية ....من اجل نبذ الانقسام والتفتيت ....من اجل دعوة شعوبهم للتعايش والتسامح والاحترام الذى سلكه اسلافهم حتى يسلكوا فيه وان يكف الارهابيين عن استخدام الدين كاداه نفعية لاغراض سياسية مع المناداة بالكف عن الاعمال الانتحارية وكل صور العنف الارهابى.

### **+ وختم اعمال هذه المبادرات احد الاباء قائل :-**

ان المحبة هى اعظم وصية مسيحية فلم يدعونا المسيح لذبح الناس او نحر البشر بل دعانا كى نحب اعدائنا ونطعمهم ونسامحهم ,فاول حرب شهدتها البشرية راح ضحيتها ربع عدد الجنس البشرى (هابيل) فالاخ يقتل اخاه الانسان ,ولا احد يريد

القتل الا الشيطان واعوانه . اما المسيحي الحقيقي من دون المصالحة صلواته باطلة...وسلام المسيح كنحلة تنجذب الى حلاوة رحيق الازهار ,اما الشيطان فهو كالذبابة تنجذب الى الروائح الكريهة والقاذورات .اما ان تكون نحلة او ذبابة!!!!

+ ان المحبة المسيحية ترفع الحواجز والعوائق , وتتمادى بسبب قوتها وامتدادها واصلها الالهى لكى تطل الاعداء والمقاومين (احبوا اعداءكم) مت ٥: ٤٤  
فلنعلن عن جوهر ومعدن حب الله فينا ...بالتسامح والغفران وتجاوز الالم ...  
(من هو كفوء لهذه الامور) ٢كو٢: ١٦ يتخطى الصعاب ويتعايش مع خليفه الله  
مهما كانوا فى حنقهم واحقادهم وشرهم . هذه معجزة المسيحية (كونوا  
متسامحين كما سامحكم الله ايضا فى المسيح ) اف ٤: ٣٢  
وهذه ارادة الله للكنيسة ان تعمل جاهدة للمحافظة على محبتها وشهادة ضميرها امام ادوات الشر.



للدراستات الابائية

<http://www.ixoyc.net>

[frathanasius.george@ixoyc.net](mailto:frathanasius.george@ixoyc.net)